التقارب والتباين في تشبيهات ابن أبي عَوْن الكاتب

Convergence and contrast in the analogies of Ibn Abi Awn al-Katib

أ.د. نزار شكور شاكر: أستاذ دكتور في الأدب والنقد، كلية التربية الأساسية، جامعة السليمانية، العراق

Prof. Dr. Nizar Shakour Shaker: Professor of Literature and Criticism, College of Basic Education, University of Sulaymaniyah, Iraq

Email: Nzar.shaker@univsul.edu.iq

المستخلص:

يسعى البحث إلى رصد التقارب والتباين في المختار من تشبيهات ابن أبي عون الكاتب ولهذا الغرض تمَّ تقسيم خطة البحث على مبحثين: الأول للتقارب، وضم مستويين، والثاني جاء مكرَّساً للتباين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج أهمها توافر حلقتين مترابطتين أفادتا تقديم الصورة النقديَّة للتشبيهات المختارة في كتاب التشبيهات لابن أبي عون الكاتب.

الكلمات المفتاحية: التقارب، التباين، التشبيهات، ابن أبي عَون

Abstract:

The research seeks to monitor convergence and contrast in the chosen one of the analogies of Ibn Abi Aoun the writer, and for this purpose, the research plan was divided into two sections: the first for convergence, and included two levels, and the second was devoted to variation. They benefited from presenting the critical picture of the selected similes in the book of similes by Ibn Abi Aoun al-Katib.

Keywords: convergence, contrast, similes, Ibn Abi Aoun

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تقوم المؤلَّفات التراثية العربية ولاسيَّما كتب الإختيارات الشعرية القائمة على التشبيهات على جوانب نقدية وجمالية تقود المتلقين إلى ميدان عديدة تكشف عن طبيعة البنية القائمة في إطار الإعداد للكتاب، ويعدُّ كتاب التشبيهات لابن أبي عون الكاتب (ت322هـ) أحد كتب التشبيهات في التراث العربي التي تأسست على شرط اختيار التشبيهات النادرة المعزَّز بالجانب النقدي، ولغرض الوقوف الدقيق على أبعاد هذه الظاهرة المرصودة في سياق البحث الحالي تمَّ تحديد عنصرين يسهمان من وجهة نظر الباحث في تسليط الضوء على هذا الجانب وهما: التقارب والتباين بين

التشبيهات الشعرية المختارة ولاسيَّما بعد أن لمسنا في ضوء عملية الاستقراء والبحث بعض مظاهر الترابط بين العنصرين في تحقيق الغاية من عرض التشبيهات من الوجهة النقدية ولاسيَّما التطبيقية التي كانت عاملاً مساعداً في تقديم بعض الإضاءات اللازمة في هذا الموضوع وهذا ما يتطلَّب الشروع بدراسة ترصد النماذج الشعرية الواردة في الكتاب ثمَّ القيام بتوزيعها على المحورين المفترضين من دون التَّطرق إلى إجراء الموازنة بينهما بل البحث في إجراءات كل محور، وذكر الخاتمة والنتائج في هذا المجال مع التوصيات، وقائمة المصادر والمراجع ومن الله التوفيق والسداد.

إشكالية البحث:

تكمن الإشكالية في البحث الحالي في توافر ثنائية في سياق عرض التشبيهات المختارة هي ثنائية التقارب والتباين، والسؤال القائم هنا هو هل كانت الثنائية ضديَّةً تقوم على التنافر بين عنصريها؟ أم أنها كانت متوافقة متوحِّدة في الهدف ضمن مظهر يلتزم بمبادئ النقد في معالجته النصوص الشعرية القائمة على فن التشبيه؟ وفي ضوء أننا لم نلمس تفككاً في سياق التأليف من هذا المبدأ بل تماسكاً يذكر بين الإجراءات المتبعة في التأليف تعدّ الإجابة ضمن خطوات أكاديمية عن هذه الأسئلة مطلباً بحثياً جدير بأن نسعى إلى الوقوف عنده.

منهاج البحث:

المنهاج المتَّبع في البحث هو المنهاج الوصفي الذي يهتم بالظاهرة الأدبية – النقدية لغرض تحليلها والوقوف على مستوياتها التي تظهر بها وصولاً إلى النتائج تسفر عنها هذه العملية.

هدف البحث:

التعرف على إجراءات كلّ محور من محاور البحث في عرض التشبيهات الشعرية بما يسهم في الوقوف على طبيعة عملها من منطلق الوصول إلى الغاية من سياق العرض الذي يضفي على الكتاب مزيَّة التماسك في المنهاج التأليفي – النقدي.

أهمية البحث:

يفيد البحث في رصد آليات عرض التشبيهات على أساس التوافق والتباين وهذا ما يقود إلى الوقوف على معطيات التأليف في كتب المختارات ولاسيَّما التشبيهات الشعرية التي توشر توافر

جملة من الإجراءات في نطاق العرض تراعي أبعاداً معرفية عديدة من أبرزها الأصول النقدية ومستويات التلقي.

المبحث الأول: التقارب في التشبيهات الشعرية

هنالك ما يشير إلى توافر التقارب في التشبيهات الشعرية المختارة في الكتاب وذلك ضمن مستويين:

المستوى الأول: وينضوي تحت مصطلحات قارّة في الأدب والنقد هي: الأخذ، والإتباع، والسَّرقة فمن (الأخذ)[1] نقرأ بعد أن تمَّ توظيف المعنى في الغرض السابق في خاتمة غرض الهجاء من قصيدة (قال ذو الرمة في سرعة العَدو:

كَأَنَّهُ كَوكبٌ فِي إِثْر عِفْرِيَّةٍ مُسَوَّمٌ فِي سَوادِ اللَّيلِ مُنْقَضِبُ

وأخذَ ذلك ابنُ الروميّ فقالَ في آخر قَصيدةٍ له هَجا بِها رجُلاً:

خُذْهَا تَبُوعًا لِمَنْ وَلَّى مُسَوَّمَةً كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيتِ) [2]

وقد نلحظ هذا التأشير في سياقات الأخذ عن طريق اللجوء إلى عملية تحليل التشبيه في البيت الشعري العائد إلى مصدره الوصفي من الطبيعة (قال ابن المُعتز في قصيدة له يصف فيها جملة الأنوار): (...)

وحَلَقُ البَهارِ حَوْلَ الآسِ جُمْجُمَةٌ كَهَامَةِ الشَمَّاسِ

(...) وتشبيه البهار بهامة الشمَّاس مأخوذ من قول ابن الرومي في صفة روضة: (...) الأبيات). [3]

[1] مطلوب، أحمد، معجم النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989 116-117.

[2] الكاتب، أبو إسحاق ابن أبي عون، التشبيهات، تح: عبد المعين خان، تقديم: عارف أحمد عبد الغني، دار العراب – دار نور حوران للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، ط2، 2015، 41. والبيت، ذو الرمة، الديوان، قدَّم له وشرحه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، 19. والبيت في ابن الرومي، الديوان، ج1، تح: حسين نصَّار، مط دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة المنقَّحة، 2003، 379.

[3] الكاتب، 195-196. ابن المعتز، الديوان، دار صادر، بيروت، ت، 474.

ومن تأشيرات الأخذ المقطعيَّة –إن صحَّ التعبير- بعد أن انصرف بعض الشعراء إلى الأخذ من نماذجها التشبيهية الجمالية في بابها، نقرأ: (ومن حسن التشبيه في هذا الباب قول ابن الرومي: (...)

كأنَّما رِقَّةُ مَسْمُوعِـــهَا رِقَّةُ شَكْوَى سَبَقَتْ دَمْعَهْ

(...) وقال النَّاجم في قوله (رِقَّةُ شَكْوَى سَبَقَتْ دَمْعَه):

لَقَدْ خَلَقَتْ فِينا بِفِتْنَتِهاحَزْوَى غِناءً مُلوكياً أرَقَّ مِن الشَكْوَى)[1]

ومن التقارب في المعنى بناءً على توظيف (القرينة اللفظية) في غرض الوصف نقرأ (قال ابن المُعتز يصف سَحابةً: (...)

تَحْسِبُهُ فيها إذا مَا انْصَدَعَتْ أحشاؤُها عَنه شُجَاعاً يَضْطَرِبْ

(...) الشُّجاعُ هاهنا الحَيَّة وهو مأخوذٌ من قول دِعْبِلٍ في قوله:

أرِقْتُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَيلِ مُنْصِبِ خَفِيٍّ كَبَطْنِ الحَيَّـــــةِ المُتَقَلِّبِ) [2]

وفي السياق ذاته جاء في كتاب التشبيهات من أثر توظيف الرواية الشعرية (وأنشدنا ثَعْلَب:

ونَثْرَة تَهْزَأُ بالنِّصالِ كَأنَّها مِن خِلَعِ الهِلالِ

وزَعَمَ أنَّ الهلال الحيَّةُ، وأخذهُ محمد بن عبد الملك الحَلَبي فقال:

نَهْنَهْتُ أُولاها بضربٍ صادِقٍ هَبْرٍ كما شُـــقَّ الرداءُ المُـــعْلَمُ

وعَلَّى سَابِغَةُ الذيـــولِ كأنَّـــها سلْخٌ كَسانيهِ الشُّجـــــاعُ الأرْقَمُ)[1]

[1] الكاتب، 120-121. والبيت في ابن الرومي، 4: 1499. الناجم، أبو عثمان، شعراء عباسيون، ج3، يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب – بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1990، 395.

[2] الكاتب، 60 -61. ابن المعتز، 44 برواية:

إذا تَعـــــــــرَّى البرقُ فِيها خِلتَه بطنَ شجاعٍ في كثيبٍ يضطرِبْ

والبيت في الخزاعي، دعبل بن علي، الديوان، جمعه وحقَّقه وقدَّم له وعلَّق عليه: عبد الصاحب الدجيلي، مط الآداب النجف، 1962، 133.

وأمَّا من (الإتباع) [2] فـ (قال المأمون:

تَفْتَحُ بالوَعْدِ بـــابَ نائِلِها حَتَّى تَرَى الوَصْلَ ثُمَّ يَنْطَبِقُ

وعْدٌ كَلَمْعِ السَّرابِ تَحْسِبُهُ مِنك قَريـــبَاً ودونَـــه شَفَقُ

وتَبِعه آخر فقال:

ما احْتيالي لحَبيبٍ وَعْدُهُ لَمْـــــعُ السَّرابِ

يَعِد الوَصْلَ ولكن دونه مَسُّ السَّحـــابِ)[3]

وعلى سبيل ذكر الطرف الآخر التابع (الطائي) نقرأ (ذكر العبَّاسُ بن الأحنف العلَّة في طُرُوق الخَيال فقال:

خَيالُكِ حينَ أرْقُدُ نُصـبَ عَيْنِي إلى وَقْتِ انتبـاهي لا يـــــزولُ

ولَيْسَ يَزورني صِلَةً ولـــــكن حَديثُ النَفْسِ عَنكِ بِـــه الوُصولُ

وتَبِعَه الطائي فقال:

زارَ الخيالُ لَها لا بَل أزارَكَهُ فِكْرٌ إذا نامَ فِكْرُ الخَلْقِ لَـــم يَنَمِ

ظبيٌ تَقَنَّصْتُهُ لمـّا نَصَبْتُ لَه فِي آخِرِ اللَيلِ أشْراكاً مِن الحُلُمِ)[4]

ومن التشبيهات (قالَ أبو قَيْس بنُ الأسْلَت:

وَقَدْ لاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَن يَرَى كَـــعُنْقـــودِ مُلاحِيَّةٍ حِـــينَ نَوَّرا

---

[1] الكاتب، 149.

[2] ينظر: مطلوب، 84:1-85.

[3] الكاتب، 73.

[4] الكاتب، 76. والبيتان في ابن الأحنف، العباس، الديوان، شرح وتحقيق: د.عاتكة الخزرجي، مط دار الكتب المصرية القاهرة، 1954، 231. وأبيات الطائي في التبريزي، الخطيب، شرح ديوان أبي تمَّام، ج2، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994، 91.

وتَبِعَهُ إبراهيمُ بن المَهْدي ووصَفَ أرْضاً قَطَعَها فقالَ:

خَطْرَفْتُها وثُرَيَّا النَّجْمِ خَاضِعَة كأنَّها فِي أدِيمِ اللَّيْـلِ عُـــنْقُودُ)[1]

وأما من (السَّرقة) الأدبية [2] فنقرأ ما أفاده التشبيه القديم في هذا السياق (قال لَبيد:

ومَا المَرْءُ إلاّ كالشِّهابِ وضَوْءِه يَعودُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُـــوَ سَاطِعُ

وسَرقه ابن الرُّومي فقال:

مَـعادُ الفَتَى شَيْـــخوخَةٌ أو مَنِيَّةٌ ومَرْجِعُ وَضَّاحِ المَصابيحِ رِمْدِدُ)[3]

المستوى الثاني: تظهر بعض الممارسات الجارية ضمن دائرة التقارب حينما يحصل البيان بناءً على الغاية على مستوى التقارب بين النصوص الشعرية من جانب وذلك بالعودة إلى أبرز الإجراءات الفنيَّة التي تسلط الضوء على هذه الدائرة من نحو توظيف التشبيه القديم المتعاور والتأصيل الذاتي - الذاتي للنصوص ومعطياته ومع النصوص الأخرى، فضلاً عن نمط التأصيل الخارجي ومظاهره النقدية، وتقليب المعنى على أكثر من وجه. إذ نلمس التقارب بين معاني الأبيات الشعرية ذات المنطلقات التشبيهية الشاخصة في هذا الحقل التراكمي فقد (قال ابن المعتز:

وَخَيْلٍ طَواها القَوْدُ حَتَّى كأنَّها أنَابيبُ سُمْرٍ مِن قَنا الخَطِّ ذُبَّلُ

(...) وتشبيهُهُ إيَّاها بالأنابيبِ تشبيهٌ قديمٌ مُتَعَاوَرٌ)[4].

ومن الإلتفات صوب جملة من التشبيهات الشعرية من هذا المنطلق الداعم لمرجعية التشبيه الجمالية في هذا المجال الجمعي فنقرأ (ويُشَبِّهون العَيْن فِي تلوُّنها بعين الغَزال وهذا تشبيه قديم كقول ذي الرمة:

[1] الكاتب، 5. والبيت في ابن الأسلت، أبو قيس الصيفي، دراسة وجمع وتحقيق: حسين محمد باجودة، مكتبة التراث القاهرة، 1973، 73، وفيه: كما تَرى بدلاً عن لِمَن يَرَى.

[2] ينظر: مطلوب: 2: 40-43.

[3] الكاتب، 216. والبيت في العامري، لبيد بن ربيعة، شرح الديوان، حقَّقه وقدَّم له: إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، الكويت، 1962، 169. وفيه: يحورُ رماداً. والبيت في ابن الرومي 2: 587. وجاء فيه الصدر: مَحَارُ الفتى...، والعجز: ومرجوعُ وهَّاج....

[4] الكاتب، 32. وينظر نفسه، 91. البيت في ابن المعتز: 364 وورد فيه القَوُر بدلاً عن القَوْدُ.

يُذَكِّرني مَيًّا مِـن الظَّبْي عَيْنُهُ مِراراً وفَاهَا الأُقْحُوانُ المُنَوّرُ) [1]

ومن أشكال التأصيل الذاتي نقرأ عن طريق رصد المقاربة في التشبيه في نصوص الشاعر نفسه بعد عملية عرضها على بعضها ضمن سياقات نتاجه في مظهر يمتزج فيه التكرار في المعنى بالتأصيل المرجعي المرتبط بما يعرف بـ (نسيج النص)[2] المفعَّل بين الأغراض الشعرية التي يطرقها الشاعر (قال ابن الرومي: (...)، وهذا يُشْبِه قوله في امرأةٍ:

تُشْكِي المُحِبَّ وتُلْقِي وَهْيَ شاكِيَةٌ كالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايا وَهْيَ مِرْنانُ)[3]

وهنالك أيضاً حضور لبعض الدوال الأسلوبية التي تفيد تأشير هذا المفصل من مفاصل التقارب، إذ قد يفيد رصد تكرار السياق التشبيهي الوارد في البيت الشعري في تسليط الضوءعلى هذا الإجراء ضمن النتاج الشعري (قال ابن الرومي: (...)

والشِّعْرُ كالعَيْش فِيه مَع الشَّـــبِـــيبَةِ شَيْبُ

(...) ومثل قوله (والشِّعْر كالعَيْش فيه) قوله:

صَبْرًا جَميلاً فإنَّهـــــا بُكَرُالعَيشِ ولا بُدَّ من وَدائِقِها

لكنَّ آهـــــاً لَهـا مُرَسَّلَةً أعاذَنا اللهُ مِـن عَوائِقِها)[4]

ومن التأصيل الخارجي الدارج للتشبيهات نقرأ على نحو واضح بعد توظيف المعنى الاصطلاحي للفظ (أصل): (قال ابن الرومي يصف كتيبة:

فَلَوْ حَصَـبَتْهُمْ بالفَضاء سَحَابَةٌ يَظَلُّ عَليهم حَصْـــبُها يَتَدَحْـــرَجُ

وقال قيس بن الخطيم نحوَ ذلك وهو أصْلُهُ:

[1] الكاتب، 90. ذو الرمة، 109.

[2] ينظر: بارت، رولان، التحليل النصي، ترجمة وتقديم: عبد الكبير الشرقاوي، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق 2009، 14.

[3] الكاتب، 139. والبيت في ابن الرومي، 6: 2419. وفيه: وتلقى الدَّهرَ.

[4] الكاتب، 334. والأبيات في ابن الرومي، 3: 203 والشِّعْرُ كالشَّعْرِ. ورواية البيت الثالث:

لكنَّ آصالها مُؤَمَّلَةٌ آمننا اللهُ مِن عَوائِقِها 4: 1640

لَوَ انَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فوقَ بَيْضِنَا تَدَحْرَجَ عَن ذي سَامِهِ المُتَقارِبِ)[1]

وفي مظهر آخر دالٍ على هذا التنبيه النقدي الذي يتسع لأكثر من نص في المعنى بعد تحديد مصدر السَّبق الشعري / الأصالة منطلقاً لما يتبع ذلك القول الشعري من معانٍ شعرية في إطار التشبيه، نقرأ: (وقال البُحتري:

أَلَمَّتْ بِنا بَعْدَ الهُـــدوء فسامَحَتْ بِوَصْلٍ مَتَى تَطْلُبْهُ فِي الجِـدِّ تَمْنَعِ

ووَلَّتْ كَأنَّ البَيْنَ يَخْلِجُ شَخْصــَها أوانَ تَوَلَّتْ مِن حَـشَايَ وأضْلُعِي

وأصْلُ هذا المَعنى لقَيس بن الخَطيم ومنه أخذ البُحتري وغيره وهو قوله:

أنَّى سَرَيْتِ وكنتِ غـــيرَ سَروبِ وتُقَرِّبُ الأحلامُ غَيـــــــــــرَ قَريبِ

مَا تَمْنَــعِي يَقْظَى فَـــقد تُؤْتِينَـــهُ فِي النَّومِ غيرَ مصرَّدٍ مَحْســـــــــوبِ)[2]

وأحياناً أفاد النقل عن (المصدر) في بيان التأصيل للقول الشعري من هذه الزاوية (قال الحارث بن خالد:

تَعَالَوا أعينُوني عَلى اللَّيلِ إنَّهُ عَلَـــى كُلِّ عَيْنٍ لاتَـــــنامُ طَويلُ

وذكرَ عمر بن شَبَّةَ أنَّ بيت الحارث بن خالد أصْلٌ من ذِكْرِ طول الليل، وقال خالد الكاتب:

رَقَدْتَ فلَـم تَرْثِ للسَّـــاهِرِ ولَيْـلُ المُحِبِّ بلا آخِـــــــــرِ

ولَم تَدْرِ بَـعْدَ ذَهابِ الرُّقـــا دِ ما فَعَلَ الدَّمْعُ مـــــــنْ ناظِرِي)[3]

[1] الكاتب، 152. ابن الرومي، لَظلَّ عليهم، 2: 497. ابن الخطيم، قيس، الديوان، حقَّقه: إبراهيم السامرائي أحمد مطلوب، مط العاني، بغداد، ط1، 1962، 33.

[2] الكاتب، 75. البحتري، الديوان، ج2، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر ت، البيت الأول: بعد الهُدُوّ... مَتَى نَطْلُبْهُ. البيت الثاني: فوَلَّتْ، 1237-1238. ابن الخطيم، 25، وفيه: أنَّى سربت.

[3] الكاتب، 210. وبيت الحارث بن خالد: المخزومي الحارث بن خالد، الشعر، يحيى الجبوري، مط النعمان النجف الأشرف، ط1، 1972، 122. والبيت: رقدت... الكاتب، خالد، الديوان، تحقيق ودراسة: يونس أحمد السامرائي مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1981، 484-485، وفيه:... ولم ترثِ البيت الأول، وفي البيت الثاني:... الدَّمْعُ بالناظر.

ومن أشكال هذا النَّمط نقرأ بعد أن أفاد النص اللاحق البعد التأصيلي للشعر القائم على توظيف التشبيه فضلاً عن تأشير الصنعة الشعرية القائمة في البيت التالي[1] مـ (ما أنشدناه ثعْلب لبشَّارٍ في تشبيه شيئين في بيتٍ وزعموا أنَّ بشاراً قال لما سمعت قول امرئ القيس:

كَأنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ والحَشَفُ البَالِي

كَدَدْتُ فِكْرَتي حتى قلتُ:

كأنَّ مُثارَ النَّقْعِ فَوْقَ رؤوسِنا وأسيافَنا لَيْلٌ تَهادَى كواكبُهْ)[2]

ميدانياً قد يقود الوقوف على المعنى المتقارب عند الشاعر - الناقد إلى إعطاء المتلقي فكرة عن البيت الأسبق لقوله في هذا المجال القائم على تفسير الرواة البيت بتوظيف النقل من المراجع ولاسيَّما التي فسَّرت البيت الشعري بناءً على الترابط الحاصل من أثر عملية التفكير في مدركات حسيَّة وأخرى مجرَّدة تشكِّل أبعاد الصورة في ذهن الإنسان إذ (تعدُّ الصورة الذهنية جزءاً مما يحدث عندما يفكر الإنسان في موضوع ما، أو عند معرفة معنى كلمة ما وذلك لأنَّه يحدث في الذهن مستويات مختلفة لإدراك ما بين المحسوسات، وما بينها وبين المجردات وذلك للوصول إلى الجوامع الإدراكية المشتركة والمترابطة) [3] (قال الأعشى:

وكَريمةٍ مِـــــمّا يُعَتَّقُ بابلٌ كَدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

الرُّواة تُفَسِّرُ هذا البيت تقول: شَرِبْتُها حَمْراءَ وبُلْتُها بَيْضاء. وسُئِلَ أبو نُواس عنه فقال المَعنى فيه مثل قوله:

[1] ينظر: القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ط4، 1972، 291.

[2] الكاتب، 152 -153. والبيت في امرئ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4 1984، 38. ابن برد، بشَّار، الديوان، ج1، جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، 335. وفيه: فوق رؤوسهم.

[3] عطية، أماني محمد، الأسس الإدراكية في التشبيهات المتعلقة بالمرأة في كتاب التشبيهات لابن أبي عون (322هـ) دراسة لسانية إدراكية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مصر، المجلد الرابع، العدد الثالث، ديسمبر 2019 .266

كَأسَاً إذا انـــحَدرَتْ فِي حَلْقِ شارِبِها أَرَتْكَ حُـــمْرَتَها فِـــي العَيْنِ والخَـــدِّ) [1]

وعلى مستوى ما طرأ على الأصل لدى الشاعر ذاته نقرأ في ضوء توافر أُنموذج تقليب المعنى الذاتي في شعر الشاعر الذي لايخلو من التقليب للمعنى الشعري بناءً على دوافع وجدانية (قال التَّمّار:

لَو زارَني طَيْفُكَ يا سَيّدي لقُـــلتُ لا واللهِ لا نَفْـــتَرِقْ

وقلَّب هذا المَعنى فقال:

آنَسَني طَيْفُكَ حَـــتَّى إذا هَمَّ بأَن يَمْضِي تَعَلَّقْتُ بِهْ) [2]

ومن أثر توافر بعض التشبيهات الذاتية لدى بعض الشعراء النقاد قد نلحظ عرض مظهرٍ من مظاهر التقويم في الشعر يتبع النص السابق لغرض التقويم بعد تأشير وقوع الخطأ في المعنى الناجز، وتقديم البديل الذاتي ضمن الأنموذج الجديد السليم من الوجهة النقدية – الموضوعية في مؤشِّر على أن بعض مظاهر المقاربة في التشبيهات إنَّما جاءت لأغراض تقويمية (قال بشَّار أخطأ المجنون في قوله:

أَلا إنَّما لَيْلَى عَصَا خَيْزُرانَةٍ إذا لَمَسُـــــوهَا بالأكُـــفِّ تَلـــينُ

وقال لَوْ زَعَمَ أنَّها عَصا زُبْدٍ أو عَصا مُخٍ لَكانَ ذلك خطأً أن جعلها عَصًا فَهلّا قال[3] كما قلتُ:

وحَوْراءُ المَدامِعَ من مَعَدٍ كأنَّ حَديثَها ثَمَـــــرُ الجِنانِ

إذا قامَتْ لسُبْحَتِها تَثَنَّتْ كأنَّ عِظامَها مِـــن خَيْزُرانِ) [4]

[1] الكاتب، 187. والبيت في الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، الديوان، تح: م.محمد حسين، مكتبة الآداب، الجماميز ت، 27. وفيه الصدر: وسبيئةٍ ممّا تُعتق بابلٌ. والبيت في أبي نواس، الديوان، حقَّقه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد غزالي، مط مصر، القاهرة، 1953، 27. والعجز: أَجْدَتْهُ حُـــــمْرَتَها.

[2] الكاتب، 78-79.

[3] الزيادة: قال: من المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1998، 414.

[4] الكاتب،392. والبيت في ابن الملَّوح، قيس / مجنون ليلى، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1999، وفيه: إذا غمزوها، 96. والبيتان في ابن برد، بشَّار، الديوان، ج4، شرح وتكميل: محمد

ومن الجدير بالذكر أنَّ هذا الإجراء النقدي - التطبيقي جاء في إطار رصد بعض العيوب التشبيهية الواردة في بعض النصوص الشعرية بعد خروجها عن النظام المألوف والمتعارف عليه في التشبيه وذلك بتوظيف دلالة (الإفراط) النقدية [1] لهذا الغرض المرتبط بالثقافة النقدية العامة التي تتجسَّد في النصوص الإبداعية التي لايستدعي حضورها في هذا السياق، بل يُكتفى من منطلقاتها بتوجيه الرسالة التعليمية التثقيفية على مستوى الإبداع والتلقي النقدي، إذ (أفْرَطَ المُؤَمَّل في صِفة العجز) فقال:

مَنْ رَأى مِـــثْلَ حِبَتِى تُشْبِهُ البَـــــــدْرَ إذ بَـــدَا

تَدْخُـــلُ اليـــومَ ثُمَّ تَدْ خُـــــلُ أردَافُـــــــهَا غَدَا)[2]

المبحث الثاني: التباين في التشبيهات الشعرية

نلمس في هذا المحور دوالاً تؤشِّر الانزياح عن العلاقة القائمة في التشبيه المألوف، وذكر خلاف المعنى والمعارضة الشعرية، والزيادة في المعنى، فضلاً عن توافر بعض المظاهر النقدية التي تتطلَّب مراعاة النص الجديد جوانب عديدة من دونها قد يفقد مزيَّته ومغزاه إذ (يمتاز النص بالسمة التراكمية الأمر الذي يجعل من المسلك التأليفي مهمَّة معقَّدة، إذ تحتاج كل جملة جديدة في النص إلى عملية إدراج واعية تتطلَّب تحديد علاقاتها بما قبلها وبما سيأتي بعدها من جمل، وقد يختل البناء النصي بسوء استعمال وسائل التماسك (...) أو بالإخفاق في تكوين بنية منطقية مقبولة للقارئ) [3]، من القلب نقرأ قول الناشئ:

الطاهر ابن عاشور، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1966: 198، وفي صدر البيت الأول: ودَعْجاء المَحَاجِر... وفي صدر البيت الثاني: إذا قامَتْ لِمَشْيَتِها....

[1] ينظر: مطلوب، 2: 202-204.

[2] الكاتب، 112. والبيتان في المحاربي، المؤمل بن أميل، حياته وما تبقَّى من شعره، جمع وتحقيق: حنا جميل حداد مجلة المورد، المجلَّد السابع عشر، العدد الأول، 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، 198.

[3] علي، محمد محمد يونس، تحليل الخطاب وتجاوز المعنى / نحو بناء نظرية المسالك والغايات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 2016، 119.

(بَكَتْ للفِراقِ وقَـد راعَني بُكاءُ الحَبيبِ لبُعْدِ الدِّيارِ

كَأنَّ الدُّموعَ عـَـلَى خَدّهَا بَقِيَّةُ طَلٍّ عـَـلَى جُلَّنَـــارِ

وقال البُحتري في مقلوب ذلك:

شَقائقُ يَحْـــــمِلْنَ النَّدَى فكَأنَّه دُموعُ التَصَابي فِي خُدودِ الخَرائِدِ)[1]

ومن مظاهر الانزياح رصد (التشبيه المقلوب) وذلك بعد الخروج عن المألوف في هذا السياق في إطار العلاقة بين المشبَّه والمشبَّه به كما ورد في الإشارة الموجزة بعد بيان التشبيه المقلوب (قال ذو الرمة:

ورَمْلٍ كأوراكِ العَذَارى قَطَعْتُهُ وقَد جَلَّلَتْهُ المُظْلِماتُ الحـــنادِسُ

وهذا من التشبيه المقلوب لأنّهم يقولون كأنّ عَجُزَيْها كَثيبا رَمْلٍ كما قال بعضهم:

وَبيضٍ نَضيراتِ الوُجوهِ كأنَّما تأَزَّرْنَ دونَ الأُزْرِ رَمْلاتِ عالِجِ)[2]

وقد يرافق تأشير القلب الوارد في المعنى تأشير الأخذ فيه أيضاً في دلالة على الانزياح الذي جاء ضمن الغرض الواحد (الهجاء)، للناجم نقرأ (يهجو قَيْنةً في مقلوب هذا المَعنى:

عَجِبْتُ مِنها وَيْحَها كَيْفَ لا تُخْطِئُ بالإحْسانِ فِـــــي النَّدْرَهْ

وهو مأخوذ من قول ابن مُناذِرٍ يهجو قاضياً:

ياعَجَبًـــا مِـــن خالِدٍ كَيْفَ لا يُخْطِئُ فينا مَرَّةً بالصّـــوابْ)[3]

ويمثِّل الخروج عن الأصل المرتبط بالخروج عن الغرض لاحقاً نقطة دالة على مسار المعنى التابع لما هو مستحسن في باب الأوصاف الجسمانية واستثماره في القصد الشعري الجديد، جاء في كتاب التشبيهات: (وضُمورُ الكَشْح وجَوْلانُ الوِشَاح عندهم مُسْتَحْسن، وقال الطائي في ذلك:

[1] الكاتب، 83-84، وينظر: نفسه، 131. والبيتان في الأكبر، الناشئ، القسم الثالث، تحقيق وتقديم: هلال ناجي مجلة المورد، دار الجاحظ، بغداد، المجلد الحادي عشر، العدد 3، خريف 1982، 70. والبيت في البحتري 1: 623.

[2] الكاتب، 112. ذو الرمة، 146.

[3] الكاتب، 124. الناجم، 421.

مِن الهيـــفِ لَوْ أنَّ الخَلاخِلَ صُيِّرَتْ لَهَا وشُـحًا جالَتْ عَليـــهَا الخَـلاخِـلُ

وقال النَّاجم في مقلوب هذا يهجو قَيْنَةً:

حُجولُها الدَّهْرَ فِي اصْطِخابِ وشُـــحُها كُظَّـــمٌ صُمـوتُ)[1]

ومن صور هذا المحور ذكر خلاف المعنى القائم على توظيف أُنموذج التشبيه الجمالي بناءً على تحكيم الأساس الذوقي في هذا المجال القائم على الاختلاف عن الأصل (قول ابن الرومي: (...) وهذا من جيّد التشبيه في الجُدَرِيّ، وقال آخر وهو البوراني في خلاف ذلك:

كَأنَّ آثارَ تَجْديرٍ بِوَجْنَـــــــــتِهِ عَشْرٌ مُقَدَّرَةٌ فِي صُحْفِ وَرّاقِ)[2]

ومن باب الأوصاف نقرأ أيضاً (قال بِشْر بن أبي خازم:

ألا أبْلِغْ بَنـــــي لامٍ رســـولاً فَبِئْسَ مَحَلُّ راحِلَـــةِ الغَريبِ

إذا عَـــــقَدوا لِجـَــــارٍ أخْفَروه كَما غُرَّ الرِّشاءُ مِـــن الذَّنوبِ

وهذا خِلافُ قول الحُطيئة:

أُلا بِئْسَ قَوْمٌ إنْ بَنَوْا أحْسَنوا البِنا وإنْ عَاهدوا أوْفَوْا وإنْ عَقَدوا شَدّوا)[3]

(وقال طُرفة يُعيِّر عمرو بن هند بكثرة الأكل:

ويشربُ حَتَّى يَغْمُرَ المَحْضُ قَلْبَهُ وإنْ أعْطَهُ أتْرُك لِقلبِـــــــــي مَجْثَما

ولاعَيْبَ فِيه غيرَ أنَّ لَـــــــه غِنًى وأنَّ لَه كَشْـــــحَاً إذا قَامَ أهْضَـمَا

وهذا خِلافُ قول عُرْوة بن الوَرْد:

أُقَسِّمُ جِسْمي فِي جُسُومٍ كَثيرةٍ وأحْسوا قَراحَ المَاءِ والمَاءُ بارِدُ)[1]

[1] الكاتب، 113. والبيت في التبريزي، ج2: 55. وفيه: وُشُماً بدلاً عن وُشُحاً. الناجم، 405.

[2] الكاتب، 128.

[3] الكاتب، 366. والبيتان في الأسدي، بشر بن أبي خازم، الديوان، تح: د.عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1960، 21. وبيت الحطيئة، الديوان، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تح: عثمان أمين طه مصطفى البابي الحلبي، ت، 140، وجاء فيه: أولئك... البنى.

ومن المظاهر الدالة على التباين تسليط الضوء على المعارضة في الشعر للأنموذج السابق [2] (قال أحمد ابن يوسف:

دَعِ العُودَ عَنَّا فَما أصْلَقَهْ وعَدِّ إلى القَصْفِ والزَّفْزَفه

بِأَبْلَجَ كالبَدْرِ فِـــــي خَدِّهِ إذا كان فِي مَجْلِسٍ أرْجَفَه

فعارضهُ ابن أبي عون الكاتب فقال:

ألا قُبِّحَ الدُّفُّ ما أسخَفَهْ وواهًا عَلَى العُودِ مَا أشْرَفَه

(...) الأبيات [3]

وقد نلحظ نصوصاً قد خرجت عن السياق التشبيهي بزيادة تذكر، فمن الأخذ مع تأشير الزيادة فيه فحسب من سبيل الوصف القائم على توظيف فن التشبيه البلاغي في النص بوصفه محطةً من محطات الإنتقال قول ابن الرومي:

(تَغْشَى غَواشِي قُرُونِها قَدَمًا بَيْضَـــاءَ للنَّاظِرِينَ مُـــــقْتَدِرَهْ

مِثْلَ الثُّرَيَّا إذا بَدَتْ سَـــــحَراً بَعْدَ غَمـــامٍ وحَاسِـــــرٍ حَسَرِهْ

وأخذه ابنُ المُعتزوزادَ فقال:

وأرَى الثُّرَيَّا في السَّماء كأنَّها قَدَمٌ تَبدَّتْ مِـــن ثيابِ جِـــدادِ)[4]

[1] الكاتب، 409. والبيتان في طرفة بن العبد، الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: دريَّة الخطيب، لطفي الصقال المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، ط2، 2000، 106-107 باختلاف في ترتيب البيتين، البيت الثاني: ولاخير فيه. وابن الورد، عروة، الديوان، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، 61.

[2] ينظر: مطلوب، 2: 305-306.

[3] الكاتب، 119. الصلق: الصوت المديد المجهور، وزفزف الشخص أو الشيء: صوّت، أصدر صوتاً كالخرير أو الحفيف. معجم المعاني الجامع، عربي – عربي، انترنيت.

[4] الكاتب، 6. والبيتان في ابن الرومي، 3: 938. ابن المعتز، 177.

ومن النماذج التي تطالعنا في معرض المختار من التشبيهات الجمالية في الكتاب على أساس ذوقي من دون ذكر وقوع (الأخذ) على نحو صريح بين النصوص مع تأشير الزيادة المتحققة فيه فنقرأ (وأحسن ابن يوسف في قوله:

عَذُبَ الفِراقُ لَنا قُبَيْلَ وداعِـــنَا ثمَّ اجترعْنَاهُ كَسُـــــمٍّ ناقِـــــعِ

وكَأنَّما أثْرُ الدُّموعِ بِخـــــدِّهَـــا طَلٌّ سَقيطٌ فَوْقَ وَرْدٍ يانِـــــــعِ

وقال آخر في مِثله:

كأنَّ سُقوطَ الدَّمْعِ في حُرِّ وَجْهِها سُقوطُ النَّدى أوفَى عَلَى وَرَقِ الوَرْدِ

وزاد ابن الرومي في هذا فقال: (...)

كأنَّ تِلك الُّدموعَ قَطْرُ نَدًى يَقْـطُرُ مِن نرجِسٍ عَلَـــى وَرْدِ) [1]

وقد نلمس تأشير بعض الزيادات المتحققة في المعنى الجديد من باب الإشارة إلى فاعلية التشبيه (المَصْدر) ضمن التعبير القولي البارز في هذا المجال (ومن التشبيه الحسن في طول الليل قول امرئ القيس: (...)

ألا أيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ ألا انْجَلِ بصُبْحٍ ومَا الإصباحُ مِنْكَ بأمْثَلِ

(...)

كَأنَّ الثُّرَيا عُـــلِّقَتْ مَـــصامِها بأمْرَاس كَـــتّان إلى صُمِّ جَـنْدَلِ

وقال الطِّرِمَاحُ مثلَ قوله (وما الإصباح فيك بأمثل) وزاد عليه:

ألا أيُّها اللَّيْلُ الطويلُ ألا اصْبِحي بِبَمَّ وما الإصْـــــــباحُ فيـــكَ بأرْوَحِ

(...) وقال آخر مثل قوله (بأمراس كتّان):

أُراقِبُ فِي السَّماء بَناتِ نَعْشٍ وَلَوْ أَسْطِيعُ كُنْتُ لَهُـــــنَّ حَادي

كَأنَّ الليـــلَ أُوثِـــقَ جانبـــاهُ وأوْسَـــطُهُ بأمْـــراسٍ شِدادِ)[1]

[1] الكاتب، 83. والبيت الأخير في ابن الرومي، 2: 767.

ومن توظيف جملة القول التشبيهي للخروج بزيادة تذكر في المعنى (قال ديك الجن: (...)

مُوَرَّدةٌ فِي كَفِّ ظَبْيٍ كأنَّما تَناوَلَها مِـــــن خَدِّهِ فـــأدارَها

وأخذ ابن المعتز قوله: (كأنَّما... تناولها من خده فأدارها) وزاد عليه فقال:

تَدورُ عَلَينا الكَأْسُ مِن كَفِّ شادِنٍ لَه لَحْظُ عَيْنٍ تَشْتَـــكي السُّقْمَ مُدْنِفُ

كأنَّ سُلافَ الخَمْرِ مِن مَـــاءِ خَدِّهِ وعُنْقُودَها مِـن شَعْرِهِ الجَعْدِ يُقْطَفُ) [2]

الخاتمة:

أفرز البحث في كتاب التشبيهات لابن أبي عون الكاتب عن معطيات، ويعد هذا موشراً على ما تحملة كتب التشبيهات ومباحثها في المؤلفات العربية من معطيات ثرَّة أبانت في سياقاتها عن تلك الجهود النقدية التي اهتمت (بتشبيهات الشعراء)، وقد انتظمت ضمن منهاج أفاد في خطوطه العريضة الوقوف على أبعاد هذا المظهر الأدبي والنقدي المكرَّس في جانب من الجوانب المعرفية لغايات تتوافق مع مقاصد التأليف ذات المنطلقات الجمالية والتثقيفية التي راعت أصول التلقي ومتغيراته على حسب تنوع النص التشبيهي.

النتائج:

1- قام التقارب على وفق توظيف بعض المصطلحات النقدية واستثمارها لهذه الغاية، فضلاً عن بعض الإجراءات الأسلوبية التي انتظمت ضمن مظاهر النقد القديم المرتبط بأبعاد جمالية تنهل من تشبيهات الشعراء في أغراض شعرية شتَّى.

2- تمَّ رصد بعض مناطق التباين بين النصوص الشعرية القائمة على فن التشبيه التي كانت تسعى إلى تأشير شعرية التشبيه النادر من منطلق التباين المنتظم جمالياً في مظهر من مظاهر النقد العربي القديم القائم في جانب من جوانبه على استجلاء الشعريَّة خارج إطار المقاربات.

---

[1] الكاتب، 206. والبيتان في امرئ القيس، 18-19، وفيه: وما الإصباح فيكَ. والبيت في الطرِّماح، الديوان، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت – حلب، ط2، 1994، 93. المصام: المَقامُ وقيل للممسك عن الطعام صائم، لثباته على ذلك، والأمْراس جمع مَرَسٍ وهو الحبل. المبرد، 2: 77.

[2] الكاتب،181. والبيت في الجن، ديك، الديوان، حقَّقه وأعدَّ تكملته: أحمد مطلوب، عبد الله الجبوري، دار الثقافة بيروت، ت، 108، وفيه: مشعشعة من كف. ابن المعتز، وفيه يَشْتَكي بدلاً عن تَشْتَكي، 320.

3- توافر مقتربات بين المبحثين في الهدف من عملية العرض والتقويم أحياناً التي جاءت متوافقة مع شرط الإختيار الموافق للمعايير النقدية في هذا الفضاء الإدراكي.

4- أشرَّ المبحثان جوانب من الإجراءات التأصيلية للتشبيهات في الشعر العربي، قضت بها طبيعة المعالجة.

5- في إتباع أكثر من محور في عرض المختارات التشبيهية مؤشِّرٌ بارز على تبلور الوعي الأدبي والحس النقدي الحاضر على مستوى بنية تأليف كتاب التشبيهات الذي يلقي بظلاله على مستوى التلقي النقدي المواكب لتنوُّع عملية العرض.

التوصيات:

1- تسليط الضوء نقدياً على مباحث التشبيه وأبوابه الواردة ضمن مؤلفات الأدب العربي ونقده، إذ نلمس فيها مادة ومعالجات تستدعي قيام الأبحاث والدراسات عليها.

2- إجراء دراسة موازنة بين الأحكام النقدية لدى أبن أبي عون الكاتب في كتاب التشبيهات والأحكام الصادرة على النصوص التشبيهية ذاتها في مؤلفات الأدب العربي ونقده، ولاسيَّما بعد تلمس هذا المظهر النقدي على نحو تطبيقي ربَّما كان غائباً بعض الشيء عن أفق معالجات الكاتب، أو لم يظهر بالصورة الموضوعية التي ظهر فيها لدى النقاد الآخرين.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- ابن الأحنف، العباس، الديوان، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مط دار الكتب المصرية القاهرة، 1954.
- ابن الأسلت، أبو قيس الصيفي، دراسة وجمع وتحقيق: حسين محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة، 1973.
- ابن برد، بشَّار، الديوان: ج1، جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر بن عاشور، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007. ج4، شرح وتكميل: محمد الطاهر ابن عاشور، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1966.
- ابن الخطيم، قيس، الديوان، حقَّقه: إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، مط العاني، بغداد، ط1، 1962.

- ابن الرومي، الديوان، ج1، 2، 3، 4، 6، تح: حسين نصَّار، مط دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة المنقَّحة، 2003.
- ابن العبد، طرفة، الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: دريَّة الخطيب، لطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، إدارة الثقافة والفنون، البحرين، ط2، 2000.
- ابن المعتز، الديوان، دار صادر، بيروت، ت.
- ابن المُلَّوح، قيس / مجنون ليلى، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1999.
- ابن الورد، عروة، الديوان، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية بيروت، 1998.
- أبي نواس الديوان، حقَّقه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد غزالي، مطبعة مصر، القاهرة، 1953.
- الأسدي، بشر بن أبي خازم، الديوان، تح: عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، 1960.
- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، الديوان، تح: م. محمد حسين، مكتبة الآداب، الجماميز، ت.
- امرؤ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1984.
- بارت، رولان، التحليل النصي، ترجمة وتقديم: عبد الكبير الشرقاوي، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2009.
- البحتري، الديوان، ج 1، 2، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ت.
- التبريزي، الخطيب، شرح ديوان أبي تمَّام، ج2، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1994.
- الجن، ديك، الديوان، حقَّقه وأعدَّ تكملته: أحمد مطلوب، عبد الله الجبوري، دار الثقافة، بيروت، ت.

- الحطيئة، الديوان، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تح: عثمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي، ت.
- الخزاعي، دعبل بن علي، الديوان، جمعه وحقَّقه وقدَّم له وعلَّق عليه: عبد الصاحب الدجيلي مط الآداب، النجف، 1962.
- ذو الرمة، الديوان، قدَّم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
- الطرماح، الديوان، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت – حلب، ط2 1994.
- العامري، لبيد بن ربيعة، شرح الديوان، حقَّقه وقدَّم له: إحسان عباس، سلسلة التراث العربي، الكويت، 1962.
- علي، محمد محمد يونس، تحليل الخطاب وتجاوز المعنى / نحو بناء نظرية المسالك والغايات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 2016، 119.
- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجيل، بيروت، ط4، 1972.
- الكاتب، أبو إسحاق ابن أبي عون، التشبيهات، تح: عبد المعين خان، تقديم: عارف أحمد عبد الغني، دار العراب – دار نور حوران للدراسات والنشر والترجمة، دمشق، ط2، 2015.
- الكاتب، خالد، الديوان، تحقيق ودراسة: يونس أحمد السامرائي، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1981.
- المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، ج2، تح: عبد الحميد هنداوي، إصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1998.
- مطلوب، أحمد، معجم النقد العربي القديم، ج1+2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989.

- الناجم، أبو عثمان، شعراء عباسيون، ج3، يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب – بيروت مكتبة النهضة العربية، ط1، 1990.

الدوريات:

- الأكبر، الناشئ، القسم الثالث، تحقيق وتقديم: هلال ناجي، مجلة المورد المجلد الحادي عشر العدد 3، خريف 1982، دار الجاحظ، بغداد.
- عطية، أماني محمد، الأسس الإدراكية في التشبيهات المتعلقة بالمرأة في كتاب التشبيهات لابن أبي عون (322ه) دراسة لسانية إدراكية، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، مصر، المجلد الرابع، العدد الثالث، ديسمبر، 2019.
- المحاربي، المؤمل بن أميل، حياته وما تبقَّى من شعره، جمع وتحقيق: حنا جميل حداد، مجلة المورد، المجلَّد السابع عشر، العدد الأول، 1988، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.

مراجع الإنترنيت:

- معجم المعاني الجامع، عربي – عربي، إنترنيت.